

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(231) قبلهم ... (1) ، (ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش) (2) ؛
بمعنى اننا جعلنا لكم فيها السلطان والقوة و" الإقدار عليها بالعلم " (3) ، والقدرة على
ادارة النظام الاجتماعي في توزيع الخيرات على الافراد بشكل عادل . وهذا هو اصل فكرة
النظام السياسي. رابعاً : وتعكس قاعدة الشورى مبدأ الخلافة العامة للامة التي يحق لها
ممارسة هذا الاسلوب من العمل الجماعي في الجهاز التنفيذي وجهاز الحل والعقد . ويكون من
مهامها التشريع القانوني في المساحة التي تخرج عن اختصاص الفقيه ، كتخطيط الجهاز الصحي
في البلاد من حيث عدالة توزيع الاطباء والممرضين حسب الاختصاصات التي تحتاجها المناطق
المبتلاة بتعدد الامراض او كثرتها ؛ وتخطيط النظم التعليمي ، بتوزيع الجامعات والمعاهد
العلمية حسب الكثافة السكانية ، وحسب تواجد الموارد الطبيعية والزراعية مما يسهل على
الطلبة الاستفادة من العينات الارضية في تجاربهم وبحوثهم ؛ وتخطيط النظام الدفاعي من حيث
تعيين عدد الجنود وكمية الوسائل الدفاعية ونوعيتها . فالامة اذن - ممثلة بمجلسها الذي
يعكس هو الآخر خلاصة تفكير وعقلية الافراد في النظام الاجتماعي الاسلامي - هي التي تتحمل
المسؤولية الشرعية الجماعية امام الله سبحانه وتعالى ؛ لان الدولة لا تبنى ولا يمكن حمايتها
الا عن طريق الجماعة. _____ (1) النور : 55. (2) الاعراف : 10. (3) مجمع البيان ج
4 ص 245.